

ليلة القدر
دراسة فقهية فلكية مقارنة

إعداد
د. نورة بنت زيد الرشود

ليلة القدر دراسة فقهية فلكية مقارنة

د. نورة بنت زيد الرشود

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه واتبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فلا يخفى أن الأماكن والأزمان كلها متساوية في الأصل، وقد أجمع الفقهاء على أن بعض الأزمنة أفضل من بعض بما أودع الله سبحانه وتعالى فيها من فضله، وما يقع فيها من إكرامه لعباده، لا بصفات قائمة فيها، لأن الأزمان في الأصل متساوية ومتماثلة. ففضل الله شهر رمضان على سائر الشهور، وجعل ليلة القدر خيرا من ألف شهر، وجعل يوم الجمعة خير يوم طلعت عليه الشمس وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم الا استجيب له كما قال صلى الله عليه وسلم: "إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه"، وفضل قيام الليل على غيره، والثالث الأخير منه على سائره، وفضل العشر الأول من ذي الحجة على غيرها من الأيام. قال العز بن عبد السلام - رحمه الله تعالى -: "وتفضيل الأماكن والأزمان ضربان:

أحدهما: دنيوي، كتفضيل الربيع على غيره من الأزمان، وكتفضيل بعض البلدان على بعض بما فيها من الأنهار والثمار وطيب الهواء، وموافقة الأهواء.

والضرب الثاني: تفضيل ديني راجع إلى أن الله يوجد على عباده فيها بتفضيل أجر العاملين، كتفضيل صوم رمضان على صوم سائر الشهور، وكذلك يوم

عاشوراء، وعشر ذي الحجة، ويوم الاثنين والخميس، وشعبان، وستة من أيام شوال، ففضلها راجع إلى جود الله وإحسانه إلى عباده فيها، وكذلك فضل الثلث الأخير من كل ليلة راجع إلى الله يعطي فيه من إجابة الدعوات والمغفرة، وإعطاء السؤال، ونيل المأمول، ما لا يعطيه في الثلثين الأولين"^٢.

ومن القواعد المقررة عند الفقهاء أن "الأعمال تشرف بشرف الأزمنة كالأمكنة"^٣.

ومن المعلوم أن تفضيل الأوقات بعضها على بعض قد يكون في أوقات اليوم الواحد، كوقت ما بين الأذان والإقامة، وساعة الجمعة، وقد يكون فضل الشهر والأيام بعضها على بعض.

وقد أحببت في هذا البحث أن ألقى الضوء على فضل الأعمال وأحكامها المتعلقة بليلة القدر التي هي من الأزمنة الفاضلة من السنة، مستندة في ذلك على النصوص الشرعية، مع إيراد أقوال الفقهاء ومذاهبهم في ذلك وما تناوله علماء الفلك من تفسير وتحليل في موضوع ليلة القدر، فالله المستعان، وعليه التكلان.

منهجي في البحث:

تقسيم البحث الى مقدمة ومباحث ومطالب والمقارنة بين المذاهب الأربعة في المسائل المتعلقة ما أمكن وعرض آراء العلماء الآخرين من أهل التفسير والحديث والفقهاء مع الاعتماد على المصادر المعتمدة والعزو إليها كما اشترت الى اقوال الفلكيين وعرضها دون التعمق في عرض نظرياتهم وذيلت البحث بالفهارس المهمة.

وكانت خطتي في الموضوع كالتالي:

المبحث الأول: العشر الأواخر وليلة القدر.. وفيه اربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى ليلة القدر وكونها باقية ما بقيت الدنيا

المطلب الثاني: فضل ليلة القدر واختصاص الأمة بها

المطلب الثالث: علامات ليلة القدر

المطلب الرابع: علامات ليلة القدر الفلكية من وجهة نظر علماء الفلك المعاصرين.

المطلب الخامس: الحكمة من كتمان ليلة القدر

المبحث الثاني: إحياء ليلة القدر وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حكم إحياء ليلة القدر

المطلب الثاني: كيفية إحياء ليلة القدر

المطلب الثالث: العلم بليلة القدر لنيل فضلها

المطلب الرابع: محل ليلة القدر عند الفقهاء

المطلب الخامس: التفسير الفلكي لمحل ليلة القدر مقارنة بأقوال الفقهاء. وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: أثر غموض ليلة القدر واختلاف الرويات في تعيين محلها عند الفلكيين

الفرع الثاني: ظاهرة الاقتران ودلالاتها على ليلة القدر

الفرع الثالث: درء تناقض الأحاديث الواردة وآراء الفقهاء في تحديد ليلة القدر من

وجهة نظر فلكية.

وهذا جهد المقل فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي

والشيطان، وأسأل الله أن يبارك فيه، ويلهمنا الرشد والصواب إنه ولي ذلك والقادر

عليه.

المبحث الأول: التعريف بليلة القدر وفضلها

المطلب الأول: معنى ليلة القدر وكونها باقية ما بقيت الدنيا

كلمة "ليلة القدر" مركبة من لفظين: أولهما: ليلة وهي في اللغة: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، ويقابلها النهار.

وثانيهما: القدر، ومن معاني القدر في اللغة: الشرف والوقار، ومن معانيه: الحكم والقضاء والتضييق.

واختلف الفقهاء في المراد من القدر الذي أضيفت إليه الليلة؛ فقيل: لأنها الليلة التي يقدر فيها - سبحانه وتعالى - جميع الأمور والأحكام الجارية في مخلوقاته في السنة المقبلة، المشار إليها بقوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٣، ٤]، ومعنى تقدير الأمور تلك الليلة: سوقها إلى مواقيتها وتنفيذ القضاء المقدر؛ لأن الله تعالى قدر الأشياء قبل خلق السموات والأرض، لأن الغالب كونها فيه لخبر: ﴿التمسوها في العشر الأواخر﴾^٤، وهي الليلة المباركة التي أنزل فيها القرآن جملة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، ثم كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجماً بعد نجم على قدر الحاجة، فالله يقدر فيها ما يشاء من أمره إلى مثلها من السنة القابلة من أمر الموت والرزق والاجل وغيره، ويسلمه إلى مدبرات الامور^٥ وهم اربعة من الملائكة: اسرافيل^٦، وميكائيل^٧، وعزرائيل^٨، وجبريل^٩ عليهم السلام.

وقيل سميت بذلك: لانه تقدر فيها مقادير الخلائق على مدى العام، فيكتب فيها الأحياء والأموات، والناجون والهالكون، والسعداء والأشقياء، والحاج والداج، والعزيز والذليل، ويكتب فيها الجذب والقحط، وكل ما أراده الله تبارك وتعالى في تلك السنة.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: إن الله يقضي الأفضية في ليلة النصف من شعبان ويسلمها إلى أربابها في ليلة القدر^{١٠}.

وقيل سميت بذلك لعظمها وشرفها وقدرها، وفضيلة الزمان انما تكون بكثرة ما يقع فيه من الفضائل، وفي تلك الليلة يقسم الخير الكثير الذي لا يوجد مثله في الف شهر^{١١}.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْمُبْرَكَةِ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾^(٢) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ^(٤) أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿ [الدخان: ٣، ٥]

ذهب جمهور العلماء إلى أن الليلة المباركة الواردة في هذه الآية هي ليلة القدر، وليست ليلة النصف من شعبان كما ذهب إليه بعض المفسرين.

قال ابن قدامة^{١٢}: ليلة القدر هي ليلة شريفة مباركة معظمة مفضلة ثم قال: وقيل: إنما سميت ليلة القدر لأنه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة من خير ومصيبة، ورزق وبركة^{١٣}.

وهي باقية تحصل كل سنة، إلى يوم القيامة، قال النووي^{١٤} - رحمه الله تعالى -: أجمع من يعتد به وجودها ودوامها إلى آخر الدهر^{١٥}.

ومستند الإجماع هو الأحاديث الكثيرة التي تحث المسلم على طلبها والاجتهاد في إدراكها، ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"^{١٦}، وقوله صلى الله عليه وسلم: "تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان"^{١٧}، وبما رواه مرثد بن أبي مرثد^{١٨} عن أبيه قال: كنت مع أبي ذر عند الجمرة الوسطى فسألته عن ليلة القدر فقال: كنت أسأل الناس عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر كانت

تكون على عهد الأنبياء فإذا ذهبوا رفعت؟ قال: "لا ولكن تكون إلى يوم القيامة" قال: قلت: يا رسول الله فأخبرنا بها قال: "لو أذن لي فيها لأخبرتكم ولكن التمسوها في آخر السبع ثم لا تسألني عنها بعد مقامي أو مقامك هذا"، ثم أخذ في حديث فلما انبسط قلت: يا رسول الله أقسمت عليك إلا حدثني بها قال أبو ذر: فغضب علي غضبة لم يغضب علي قبلها ولا بعدها مثلها^{١٩}.

والظاهر -والله أعلم- بكتابة مقادير الخلائق في ليلة القدر: أنه ينقل في ليلة القدر من اللوح المحفوظ؛ ولذلك قال ابن عباس -رضي الله عنها-: (إن الرجل ليمشي في الناس وقد رُفع في الأموات)، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ قال: يفرق فيها أمر الدنيا من السنة إلى السنة^{٢٠}.

المطلب الثاني: فضل ليلة القدر واختصاص الأمة بها

ذهب الفقهاء إلى أن ليلة القدر أفضل الليالي، وأن العمل الصالح فيها خير من العمل الصالح في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣]، وأنها الليلة المباركة التي يفرق فيها كل أمر حكيم، والتي ورد ذكرها في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ [الدُّخَانِ: ٣، ٤]. وورد في فضلها أيضا -بالإضافة إلى ما سبق - قول الله تَعَالَى: ﴿نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: ٤]، قال القرطبي: أي تهبط من كل سماء ومن سدرة المنتهى فينزلون إلى الأرض ويؤمنون على دعاء الناس إلى وقت طلوع الفجر، وتنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالرحمة بأمر الله تعالى وبكل أمر قدره الله وقضاه في تلك السنة إلى قابل^{٢١}.

وفضل ليلة القدر وخيرها يستمر إلى الفجر، كما قال الله تعالى: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]. أي أن ليلة القدر سلامة وخير كلها لا شر فيها إلى طلوع الفجر، وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى"^{٢٢}، قال الضحاك^{٢٣}: "لا يقدر الله في تلك الليلة إلا السلامة، وفي سائر الليالي يقضي بالبلايا والسلامة وقيل: أي هي سلام، أي ذات سلامة من أن يؤثر فيها شيطان في مؤمن ومؤمنة. وكذا قال مجاهد^{٢٤}: هي ليلة سالمة، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا ولا أذى"^{٢٥}.

وفي اختصاص ليلة القدر بالأمة المحمدية قولين للفقهاء:

القول الاول: انها مختصة بأمة محمد ولم تكن في الأمم السابقة، وهذا قول جمهور الفقهاء من المالكية^{٢٦} والشافعية^{٢٧} والحنابلة^{٢٨}.

واستدلوا بما روي عن مالك بن أنس: أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر"^{٢٩}.

وجاء عن عروة وعكرمة: أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أربعة من بني إسرائيل يقال إنهم عبدوا الله ثمانين سنة لم يعصوا الله طرفة عين، فعجب أصحاب الرسول من ذلك فأتاه جبريل فقال يا محمد، عجبت أمتك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة لم يعصوا الله طرفة عين! فقد انزل الله عليك خيرا من ذلك ثم قرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، فسر النبي بذلك^{٣٠}.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية^{٣١} - رحمه الله تعالى -: "ليلة الإسراء في حقه

صلى الله عليه وسلم أفضل من ليلة القدر، وليلة القدر أفضل بالنسبة إلى الأمة^{٣٣}، وقال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : " سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن رجل قال: ليلة الإسراء أفضل من ليلة القدر، وقال آخر: بل ليلة القدر أفضل فأيهما المصيب؟

فأجاب: الحمد لله، أما القائل بأن ليلة الإسراء أفضل من ليلة القدر: ليلة الإسراء، ونظائرها من كل عام، أفضل لأمة محمد صلى الله عليه وسلم من ليلة القدر، بحيث يكون قيامها، والدعاء فيها أفضل منه في ليلة القدر، فهذا باطل، لم يقله أحد من المسلمين، وهو معلوم الفساد بالاضطرار.

وإن أراد أن الليلة المعينة التي أسري فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم وحصل له فيها ما لم يحصل له في غيرها، من غير أن يشرع تخصيصها بقيام ولا عبادة، فهذا صحيح. إن قام به دليل على أن إنعام الله على نبيه ليلة الإسراء كان أعظم من إنعامه عليه بإنزال القرآن ليلة القدر، وهذا لا يعلم إلا بالوحي، ولا يجوز لأحد أن يتكلم فيه بلا علم، ولا يعرف عن أحد من الصحابة أنه خصت ليلة الإسراء بأمر من الأمور، ولهذا لا يعرف أي ليلة كانت، وإن كان الإسراء في نفسه من أعظم فضائله، كما أنه صلى الله عليه وسلم لم يفضل غار حراء الذي أنزل عليه فيه الوحي، ولا خص اليوم الذي ابتدأ فيه الوحي بشيء^{٣٣}.

القول الثاني: أن ليلة القدر كانت في الأمم السابقة، حكى هذا القول النووي عن جماعة^{٣٤}.

واحتجوا بحديث أبي ذر رضي الله عنه وفيه: " قلت يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي كل رمضان هي؟ قال: نعم. قلت: أفتكون مع الأنبياء فإذا رفعوا رفعت أو إلى يوم القيامة قال بل هي إلى يوم القيامة^{٣٥}.

المطلب الثالث: علامات ليلة القدر

قال العلماء: ليلية القدر علامات يراها من شاء الله من عباده في كل سنة من رمضان، لأن الأحاديث وأخبار الصالحين ورواياتهم تظاهرت عليها فمنها:

١ - أن تطلع الشمس من صبيحتها كأنها طست بيضاء لا شعاع لها^{٣٦}، لا حر فيها ولا برد^{٣٧}، كما جاء في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً: "إنها صافية بلجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة ساجية لا برد فيها ولا حر ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح وأن من أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يوماً^{٣٨}".

ومنها ما ورد من قول ابن مسعود رضي الله عنه "أن الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان إلا صبيحة ليلة القدر"^{٣٩}. وفي حكمة كونها لا شعاع لها: قولان: أحدهما: أنها علامة جعلها الله لها.

الثاني: أن ذلك لكثرة اختلاف الملائكة في ليلتها ونزولها إلى الأرض وصعودها بما تنزل به فسترت بأجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها^{٤٠}.

٢ - ليلتها تكون السماء صحوا لا غيم فيها^{٤١}.

٣ - أنها ليلة بلجة - يعني منيرة مضيئة - لا حارة ولا باردة، لا يرمى فيها بنجم^{٤٢}.

٤ - ليلة القدر تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة^{٤٣}.

٥ - أن القمر يكون فيها مثل شق جفنة، أخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة"^{٤٤}.

قوله: (شق جفنة) الشق: هو النصف، والجفنة: القصعة.

قال القاضي عياض: "فيه إشارة إلى أنها إنما تكون في أواخر الشهر لأن القمر لا يكون كذلك عند طلوعه إلا في أواخر الشهر".

وقد عدّد في الفواكه علامات ليلة القدر فقال: (علاماتها كثيرة، منها: أن المياه المالحه تعذب تلك الليلة ثم ترجع إلى أصلها، ومنها: أن الشمس لا تطلع يومها على قرني شيطان بخلاف يوم غيرها، ومنها: اقشعرار وبكاء، ومنها: أن تلك الليلة تكون مشرقة نيرة ومعتدلة لا حارة ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح، ولا يرى فيها نجم، وتطلع الشمس صبيحتها مشعشة حمراء لا شعاع لها)^{٤٥}، - وقيل في علامات: أن يرى كل شيء ساجداً، وقيل: يرى الأنوار في كل مكان ساطعة حتى المواضع المظلمة، وقيل: يسمع سلاماً أو خطاباً من الملائكة.

وقيل: علامتها استجابة دعاء من وقعت له.

قال الطبري ذلك غير لازم فإنها قد تحصل ولا يرى شيئاً ولا يسمع^{٤٦}.

- وقد يكشف الله لبعض الناس في المنام أو اليقظة فيرى أنوارها أو يرى من يقول له: هذه ليلة القدر، وقد يفتح الله على قلبه من المشاهدة ما يتبين له الأمر، قال العلماء: ليلية القدر علامات يراها من شاء الله من عباده في كل سنة من رمضان^{٤٧}.

قال في المجموع: "فإن قيل: أي فائدة لمعرفة صفتها بعد فواتها فإنها تنقضي بطلوع الفجر؟؟ فالجواب من وجهين: أحدهما - أنه يستحب أن يكون اجتهاده في يومها الذي بعدها كاجتهاده فيها، ثانيهما: المشهور في المذهب أنها لا تنتقل فإذا عرفت ليلتها في سنة انتفع بذلك في الاجتهاد فيها في السنة الثانية وما بعدها^{٤٨}.

المطلب الرابع: علامات ليلة القدر الفلكية من وجهة نظر علماء الفلك المعاصرين

انقسم علماء الفلك المعاصرين في القول بالعلامات الفلكية العلمية على ليلة القدر إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول:

أن هناك علامات فلكية تدل على ليلة القدر وأن الأرض ينزل عليها في اليوم الواحد من عشرة آلاف إلى عشرين ألف شهاب من العشاء إلى الفجر، غير أن ليلة القدر لا ينزل فيها أي شهاب.

وهذا قول رئيس المجمع العلمي لهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة د. عبد الباسط محمد السيد، مستدلاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليلة القدر ليلة بلجاء - لا حر ولا برد- لا تضرب فيها الأرض بنجم، صبيحتها تخرج الشمس بلا شعاع، وكأنها طست كأنها ضوء القمر)^٩، وأن هناك حقائق علمية تثبت روعة ليلة القدر، اكتشفها "كارنر" وهو من أعظم علماء الفضاء. وأن وكالة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) كانت قادرة ومنذ عشر سنوات على تحديد ليلة القدر، التي يترقبها المسلمون في العُشر الأخير من رمضان^{١٠}.

القول الثاني:

أن الظواهر الكونية ظواهر منفكة عن السلوك والتواقيت البشرية فالشمس والقمر وحركاتهما وسكناتهما وجميع الأجرام السماوية لها نظامها الخاص المنفصل الخاضع لنظام الشئون الكونية فلها سلوك لا يعترية التغيير والخلل حتى يرث الله الكون وما يحتويه، وليلة القدر توقيت بشري..!، والشمس توقيت كوني وليس بينهما رابط بل هما سلوكان منفصلان عن بعض.

وهذا ما توصل إليه الباحث الفلكي د. خالد بن صالح الزعاق، عضو الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك^١. و د. عبدالرحمن محمد هشبول عضو هيئة التدريس بكلية الاداب جامعة الملك فيصل - الأحساء^٢.

وأهم ما استند إليه أصحاب هذا القول ما يلي:

- ١ - أنه وردت روايات كونية كثيرة عن ليلة القدر لم يثبت الواقع المعاش أي واحدة منها رغم كثرتها وما يذكر من أنه في ليلة القدر أو أي يوم من الأيام تشرق الشمس فيه لا شعاع لها فهذا لم يثبت علماً وتنكرها التجارب المخبرية والملاحظات البشرية.
- ٢ - أن العلم أثبت أن الشعاع لو تغير قليلاً لتجمدت المجموعة الشمسية برمتها فضلاً عن أنها تنقطع من الشعاع.
- ٣ - أن الشمس هي مركز الكون والأرض تدور حولها، ومفردة الشروق والغروب ناتجة من هذا الدوران ولا ينسحب هذا اللفظ على الأجزاء الشمالية والجنوبية المتطرفة من الأرض؛ بل إن الشروق والغروب ينعدم بها. فالشروق يختص بالأرض والشعاع يختص بالشمس وإذا كانت الشمس على زاوية ٩٠ درجة من مكان محدد من الأرض تكون في حالة الشروق على هذا المكان وفي نفس الوقت تكون في حالة زوال في مكان آخر وتكون في حالة غروب في مكان ثالث وتحت الأفق في مكان رابع، فلو فرضنا أنها تشرق لدينا بدون شعاع فهذا يعني أنها ستكون في نفس اللحظة لا شعاع لها وهي فوق الرأس في المكان الذي يقع شرقنا وعلى بعد ١٠,٠٠٠ ك م، وهذا لا يستقيم البتة علمياً.
- ٤ - أنه لو قدر أن الشمس انكماش شعاعها لبرهة من الزمن وهي فوق الأفق لتحسستها المراصد الدقيقة ذات الحساسية المفرطة الموثقة على وجه الأرض وعلى جبهة السماء.

٥ - أنه من المسلمات أن الله سبحانه جعل القدر في ليلة واحدة، ونحن نعرف واقعاً أن العالم الاسلامي يختلف في بدء صومه لمدة وصلت في بعض أحيائها إلى أربعة أيام، فمن تصدق عليهم ليلة القدر، نحن أم غيرنا من المسلمين، علماً بأننا نعرف أن المسلمين لم يصوموا في يوم واحد بل بأيام متعددة^{٥٣}.

القول الثالث:

التوقف وأن الأمر يحتاج إلى تحقيق علمي دقيق ووجوب إلتزام الدقة الشديدة في تحري الأمور.

وهو ما ذهب إليه رئيس لجنة الإعجاز العلمي التابع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مصر د. زغلول النجار، و مقرر لجنة المواقيت والأهلة في دائرة قاضي القضاة الأردنية، الفلكي: عماد مجاهد^{٥٤}.

وأهم ما استند إليه أصحاب هذا الرأي:

١ - أنه في كل ثانية يحترق شهاب في الغلاف الغازي للأرض، ولم يوجد في المراجع العلمية المختلفة أن هناك ليلة واحدة في السنة الكاملة لم تشهد بها الأرض نزولاً للشهب^{٥٥}.

٢ - أن التلسكوبات الموجهة إلى السماء في مختلف مراصد العالم، تقوم وعلى مدار ٢٤ ساعة، بتصوير كل ما يحدث في سماء الأرض بشكل ذاتي وأتوماتيكي.

٣ - أنه لا بد من استعراض دقيق لكافة الصور التي التقطتها تلك التلسكوبات على مدى عام كامل، للتأكد فيما إذا لم تتعرض الأرض فعلاً لنزول الشهب في إحدى الليالي.

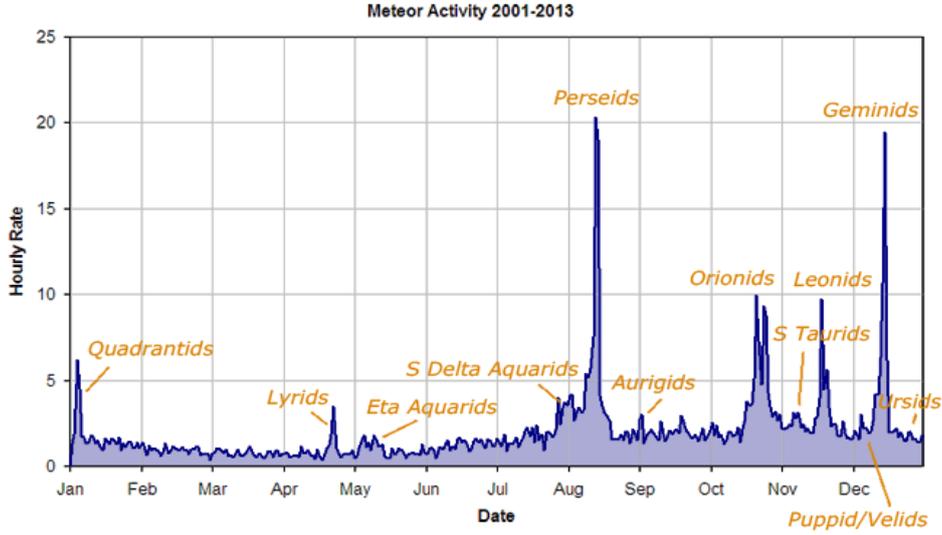
٤ - على المسلمين أن يحققوا المقصود بالنجم في حديث: (ليلة القدر ليلة بلجاء - لا

حر ولا برد- لا تضرب فيها الأرض بنجم، صبيحتها تخرج الشمس بلا شعاع، وكأنها طست كأنها ضوء القمر^{٥٦}، تحقيقاً علمياً سليماً وذلك من خلال تحليل جميع الصور المأخوذة من التسلكوبات المنتشرة في العالم وعلى مدار سنة كاملة.

٥ - أن الإحصائيات الرسمية المسجلة في منظمة الشهب العالمية IMO- International Meteor Organization تثبت أن الشهب الداخلة للغلاف الغازي للأرض لم تتوقف في أي يوم كان ومنها أيام الشهر الفضيل، ولا يوجد أي دليل علمي "على توقف نزول الشهب، وتحديدًا في ليلة القدر.

٦- أن وكالة الفضاء الأمريكية ناسا ليست أصلاً الجهة الأكثر تخصصاً بموضوع رصد الشهب فهناك منظمة الشهب الدولية وغيرها من المنظمات المتخصصة بموضوع رصد الشهب! وعلى من نسب إليها ذلك أن يقدم أدلة تثبت ما توصلت إليه وكالة ناسا حول ليلة القدر، إضافة إلى توضيح الكيفية والآلية التي تمت بموجبها هذه الدراسات.

وفيما يلي مخطط يبين عدد الشهب التي تسقط على الأرض خلال سنة كاملة، وهي حصيلة رصد استمر من العام ٢٠٠١ وحتى العام ٢٠١٣ من خلال كاميرا فلكية متخصصة تغطي جميع السماء تابعة لمركز كلاودبيت في ولاية كولورادو في الولايات المتحدة^{٥٧}.



المطلب الخامس: الحكمة من كتمان ليلة القدر

اتفق فقهاء الحنفية^{٥٨} والمالكية^{٥٩} والشافعية^{٦٠} والحنابلة^{٦١}: على أنه يستحب لمن رأى ليلة القدر أن يكتتمها. قالوا: والحكمة في كتمانها: أنها كرامة والكرامة ينبغي كتمانها بلا خلاف بين أهل الطريق من جهة رؤية النفس، فلا يأمن السلب، ومن جهة أن لا يأمن الرياء، ومن جهة الأدب فلا يتشاغل عن الشكر لله بالنظر إليها وذكرها للناس، ومن جهة أنه لا يأمن الحسد فيوقع غيره في المحذور^{٦٢}. قال ابن حجر العسقلاني: "ويستأنس له بقول يعقوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لابنه يوسف عليه السلام ﴿ قَالَ يَبْنَئُ لَا نَقْصُصُ رَأْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [سورة يوسف: ٥] ^{٦٣}.

وقال الصاوي^{٦٤} في البلغة: "ويندب لمن رآها أن يكتتمها فلا يحدث بها، لأن الاطلاع عليها من السر المكتوم، ومن باح بالسر ضيعه"^{٦٥}.

المبحث الثاني: إحياء ليلة القدر

المطلب الأول: حكم إحياء ليلة القدر

اتفق الفقهاء من الحنفية^{٦٦} والمالكية^{٦٧} والشافعية^{٦٨} والحنابلة^{٦٩}: على أنه يندب إحياء ليلة القدر؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاور في العشر الأواخر من رمضان"^{٧٠}، ولما ورد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المنزر"^{٧١}، قال ابن رجب: والقصد منه إحياء ليلة القدر^{٧٢}؛ ولقوله صلى الله عليه وسلم: " من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه"^{٧٣}.

المطلب الثاني: كيفية إحياء ليلة القدر

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص العشر الأواخر من رمضان بأعمال لا يعملها في بقية الشهر، ويجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها، بالصلاة والقراءة والدعاء، ومما يستحب فعله لإحياء ليلة القدر:

١ - يستحب في الليالي التي ترجى فيها ليلة القدر التنظف والتزين والطيب بالغسل والطيب واللباس الحسن كما يشرع ذلك في الجمع والأعياد وكذلك يشرع أخذ الزينة بالثياب في سائر الصلوات كما قال تعالى: ﴿حُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] وقال ابن عمر: الله أحق أن يتزين له وروي عنه مرفوعا^{٧٤}.

ففي حديث عائشة: " واغتسل بين الأذانين"^{٧٥}، والمراد أذان المغرب والعشاء.

وروي عن حذيفة أنه قام مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فاغتسل النبي صلى الله عليه وسلم وستره حذيفة، وبقيت فضلة فاغتسل بها حذيفة وستره النبي صلى الله عليه وسلم^{٧٦}.

قال ابن جرير: كانوا يستحبون أن يغتسلوا كل ليلة من ليالي العشر الأواخر، وكان النخعي يغتسل في العشر كل ليلة، ومنهم من كان يغتسل ويتطيب في الليالي التي تكون أرجى لليلة القدر.

وكان أيوب السختياني^{٧٧} يغتسل ليلة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين ويلبس ثوبين جديدين ويستجمر ويقول: ليلة ثلاث وعشرين هي ليلة أهل المدينة والتي تليها ليلتنا يعني البصريين. وقال حماد بن سلمة^{٧٨}: كان ثابت البناني^{٧٩} وحميد الطويل^{٨٠} يلبسان أحسن ثابهما ويتطيبان ويتطيبون المسجد بالنضوح والدخنة في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر.

وقال ثابت: كان لتميم الداري حلة اشتراها بألف درهم، وكان يلبسها في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر^{٨١}.

٢- تأخير الفطور إلى السحور، لما روي عنه صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة وأنس أنه صلى الله عليه وسلم: "كان في ليالي العشر يجعل عشاءه سحوراً"^{٨٢}.

وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين: إنك تواصل يا رسول الله؟ فقال: "وأياكم مثلي إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني" فلما أبو أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقال: "لو تأخر لزدتكم"، كالتكيل لهم حين أبو أن ينتهوا، فهذا يدل على أنه واصل

بالناس في آخر الشهر^{٨٣}.

٣ - إحياء الليل: فقد ثبت في الصحيحين عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم: "كان إذا دخل العشر الأواخر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المنزر"^{٨٤}. ولأحمد ومسلم: "كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها، يحتمل أن يريد بإحياء الليل إحياء غالبه"^{٨٥}.

ويحتمل أن المراد إحياء الليل كله، فقد روي من حديث عائشة من وجه فيه ضعف بلفظ: "وأحيا الليل كله" وقالت بلفظ آخر: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين بصلاة ونوم فإذا كان العشر - يعني الأخير - شمر وشد المنزر".

وعن أنس قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا شهد رمضان قام ونام فإذا كان أربعا وعشرين لم يذق غمضا"^{٨٦}.

لكن المرجح أنه يريد بإحياء الليل إحياء غالبه، كقول عائشة رضي الله عنها: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلا".

٤ - يستحب أن يوقظ أهله للصلاة في أكد الأوتار التي ترجى فيها ليلة القدر؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهله للصلاة في ليالي العشر دون غيره من الليالي، وفي حديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قام بهم ليلة ثلاث وعشرين وخمس وعشرين ذكر أنه دعا أهله ونساءه ليلة سبع وعشرين خاصة.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم: "يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان، وكل صغير وكبير يطيق الصلاة".

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يطرق فاطمة وعلياً ليلاً فيقول لهما: "ألا تقومان فتصليان"، وكان يوقظ عائشة بالليل إذا قضى تهجده وأراد أن يوتر^{٨٧}.

٥ - يستحب أن يشد المنزر ويعتزل النساء، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشد المنزر، واختلفوا في تفسيره فمنهم من قال: هو كناية عن شدة جده واجتهاده في العبادة، كما يقال: فلان يشد وسطه ويسعى في كذا، وهذا فيه نظر فإنها قالت: جد وشد المنزر فعطفت شد المنزر على جده.

والصحيح: أن المراد: اعتزاله النساء، وبذلك فسره السلف والأئمة المتقدمون منهم: سفيان الثوري، وقد ورد ذلك صريحاً من حديث عائشة وأنس، وورد تفسيره بأنه لم يأو إلى فراشه حتى ينسلخ رمضان، وفي حديث أنس: وطوى فراشه واعتزل النساء^{٨٨}.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم غالباً يعتكف العشر الأواخر، والمعتكف ممنوع من قربان النساء بالنص والإجماع^{٨٩}.

٦ - يستحب الإعتكاف والإنفراد بنفسه والتخلي بمناجاة ربه وذكره ودعائه، وهذا الإعتكاف هو الخلوة الشرعية، وإنما يكون في المساجد لئلا يترك به الجمع والجماعات، فإن الخلوة القاطعة عن الجمع والجماعات منهي عنها.

لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى^{٩٠}.

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين"^{٩١}.

وإنما كان يعتكف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العشر التي يطلب فيها ليلة القدر قطعاً لأشغاله، وتفريغاً لئاليه، وتخلياً لمناجاة ربه وذكره ودعائه، وكان يحتجر حصيراً يتخلى فيها عن الناس، فلا يخالطهم ولا يشتغل بهم، ولهذا ذهب الإمام أحمد إلى أن المعتكف لا يستحب له مخالطة الناس حتى ولا لتعلم علم وإقراء قرآن^{٩٠}.

٧ - أن يكون قيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"^{٩١}، وهذا الحديث يدل على مشروعيتها إحيائها بالقيام.

والإيمان هو: التصديق بفضلها، والتصديق بمشروعية العمل فيها. والعمل المشروع فيها هو الصلاة، والقراءة، والدعاء، والابتهاج، والخشوع، ونحو ذلك، فإن عليك أن تؤمن بأن الله أمر به، وشرعه، ورغب فيه، فمشروعيته متأكدة.

وإيمان المرء بذلك تصديقه بأن الله أمر به، وأنه يثيب عليه.

وأما الاحتساب: فمعناه خلوص النية، وصدق الطوية، بحيث لا يكون في قلبه شك ولا تردد، وبحيث لا يريد من صلاته، ولا من قيامه شيئاً من حطام الدنيا، ولا شيئاً من المدح، ولا الثناء عليه، ولا يريد مراعاة الناس ليروه، ولا يمدحوه ويثنوا عليه، وإنما يريد أجره من الله تعالى^{٩٢}.

إدأ الإحياء لليلة القدر يكون بالصلاة وقراءة القرآن والذكر والدعاء، وغير ذلك من الأعمال الصالحة، ومن أفضل الأدعية التي تقال في ليلة القدر ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها، فروى الترمذي وصححه عن عائشة

رضي الله عنها قالت: (قلت: يا رسول الله، أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟) قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني^{٩٣}، قال ابن علان: بعد ذكر هذا الحديث: "فيه إيماء إلى أن أهم المطالب انفكاك الإنسان من تبعات الذنوب وطهارته من دنس العيوب، فإن بالطهارة من ذلك يتأهل للانتظام في سلك حزب الله وحزب الله هم المفلحون"^{٩٤}.

وعليه فإنه ينبغي للمؤمن أن يجتهد في أيام وليالي هذه العشر طلباً لليلة القدر، اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، وأن يجتهد في الدعاء والتضرع إلى الله، وقيام ليلة القدر يحصل بصلاة ما تيسر منها، فإن من قام مع الإمام أول الليل أو آخره حتى ينصرف كتب من القائمين، "وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى ليلة مع أصحابه أو بأصحابه، فلما انصرفوا نصف الليل قالوا: لو نفلتنا بقية ليلتنا، فقال: "إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة" وكان أحمد رحمه الله يعمل به.

قال الشافعي في القديم: من شهد العشاء والفجر ليلة القدر فقد اخذ حظه منها، كما استحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلها^{٩٥}.

٨ - أما الحائض والنفساء تفعلان جميع العبادات إلا الصلاة والصيام والطواف بالكعبة والاعتكاف في المسجد. يمكنها إحياء الليل بطاعات أخرى غير الصلاة
مثل:

١ - قراءة القرآن. ٢ - الذكر: من تسبيح وتهليل وتحميد.

٣ - الاستغفار. ٤ - الدعاء.

قال جوير: قلت للضحك: أرأيت النفساء والحائض والمسافر والنائم لهم في ليلة القدر نصيب؟ قال: نعم كل من تقبل الله عمله سيعطيه نصيبه من ليلة القدر^{٩٦}.

المطلب الثالث: العلم بليلة القدر لنيل فضلها

نص فقهاء المالكية والشافعية على مسألة اشتراط العلم بليلة القدر لنيل فضلها أو عدم اشتراطه واختلفوا في ذلك على قولين:

القول الأول: إلى أنه لا ينال فضل ليلة القدر إلا من أطلعه الله عليها، فلو قام إنسان ولم يشعر بها لم ينل فضلها. وإليه ذهب بعض المالكية^{٩٧} والشافعية^{٩٨}.

القول الثاني: إنه لا يشترط لنيل فضل ليلة القدر العلم بها، ويستحب التعبّد في كل ليالي العشر الأواخر من رمضان حتى يجوز الفضيلة على اليقين^{٩٩}.

قال في الفواكه: "وقع خلاف هل يحصل الثواب المذكور لمن عمل عالماً بها أو يحصل لكل من صدر منه العمل ولو لم يشعر بها؟

والصواب من ذلك الخلاف حصول الثواب مطلقاً، لكن ثواب من عمل مع العلم بها بظهور شيء من علاماتها أتم من ثواب من لم يعلم"^{١٠٠}.

قال الصنعاني في سبل السلام: "ولا أنكر حصول الثواب الجزيل لمن قام لابتغاء ليلة القدر وان لم يوفق لها وإنما الكلام في حصول الثواب المعين المدعو به وهو مغفرة ما تقدم من ذنبه"^{١٠١}.

المطلب الرابع: محل ليلة القدر

اختلف الفقهاء في محل ليلة القدر من أيام وشهور السنة على قولين:

القول الأول: أن محل ليلة القدر في شهر رمضان دائرة معه، وهو قول جمهور الفقهاء من المالكية^{١٠٢} والشافعية^{١٠٣} والحنابلة^{١٠٤} والمعتمد في مذهب الحنفية^{١٠٥}؛ لأن الله

سبحانه وتعالى أخبر أنه أنزل القرآن في ليلة القدر بقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١)

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿[القدر: ١-٢]. وأخبرنا كذلك أنه أنزل القرآن في شهر رمضان

بقوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥]، مما يدل على أن ليلة القدر منحصرة في شهر رمضان دون سائر ليالي السنة الأخرى.

القول الثاني: أن محل ليلة القدر في جميع السنة تدور فيها، قد تكون في رمضان وقد تكون في غير رمضان، وهو قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأبو حنيفة في المشهور عنه^{١٠٦}، فقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول: "من يقيم الحول يصب ليلة القدر" مشيراً إلى أنها في السنة كلها، ولما بلغ قوله هذا إلى ابن عمر رضي الله عنهما قال: "يرحم الله أبا عبد الرحمن أما إنه علم أنها في العشر الأواخر من شهر رمضان ولكنه أراد ألا يتكل الناس"^{١٠٧}.

واختلف جمهور الفقهاء الذين ذهبوا إلى أن ليلة القدر في شهر رمضان في محلها من الشهر على أقوال كثيرة، منها:

القول الأول: أنها في العشر الأواخر من رمضان، وهو الصحيح المشهور لدى جمهور الفقهاء، من المالكية^{١٠٨} والشافعية^{١٠٩} والحنابلة^{١١٠}.

لكثرة الأحاديث التي وردت في التماسها في العشر الأواخر من رمضان، وتؤكد أنها في الأوتار ومنحصرة فيها.

القول الثاني: ليلة القدر دائرة مع رمضان، بمعنى أنها توجد كلما وجد، فهي مختصة به عند الإمام وصاحبيه، لكنها عندهما في ليلة معينة منه لا تتقدم ولا تتأخر، وعنده تتقدم وتتأخر^{١١١}.

القول الثالث: أنها منحصرة في العشر الأواخر من رمضان مبهمة علينا، ولكنها في ليلة معينة في نفس الأمر لا تنتقل عنها ولا تزال من تلك الليلة إلى يوم القيامة، وكل

ليالي العشر الأواخر محتملة لها، لكن ليالي الوتر أرجاها، وأرجى الوتر عند الشافعي ليلة الحادي والعشرين، وقال الشافعي في موضع إلى ثلاثة وعشرين^{١١٢}.

وقال الشريبي الخطيب: . وقال ابن عباس وأبي رضي الله عنهم: "هي ليلة سبع وعشرين وهو مذهب أكثر أهل العلم"^{١١٣}. وروي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه كان يقول يقول: إنها ليلة سبع وعشرين، فقيل له: ومن أين لك؟ قال: لأن سورة القدر ثلاثون كلمة وقوله هي الكلمة السابعة والعشرون، وفيها إشارة إلى ليلة القدر^{١١٤}.

والأشهر والأظهر عند المالكية: أنها ليلة السابع والعشرين^{١١٥}، وبهذا يقول الحنابلة، فقد صرح البهوتي بأن أرجاها ليلة سبع وعشرين نصا^{١١٦}.

وقال القدوري^{١١٧} من الحنفية: ذهب الأكثر إلى أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين^{١١٨}.

القول الرابع: أنها أول ليلة من رمضان، وهو قول أبي رزين العقيلي الصحابي لقول أنس رضي الله عنه: ليلة القدر أول ليلة من رمضان، نقلها عنهما ابن حجر^{١١٩}.

القول الخامس: أنها ليلة سبع عشرة من رمضان، روى ابن أبي شيبه والطبراني من حديث زيد ابن أرقم رضي الله عنه قال: ما أشك ولا أمترى أنها ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة أنزل القرآن^{١٢٠}. وروي ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه^{١٢١}؛ بحجة أنها هي الليلة التي كانت في صبيحتها وقعة بدر ونزل فيها القرآن؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّمَيِّزِ﴾ [سورة الفرقان: ٤١] وهو ما يتوافق تماما مع قوله تعالى في ليلة القدر: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^{١٢٢}.

القول السادس: أنها ليلة تسع عشرة، قال ابن حجر: "رواه عبد الرزاق عن علي رضي

الله عنه وعزاه الطبري لزيد بن ثابت وابن مسعود رضي الله عنهما ووصله الطحاوي عن ابن مسعود رضي الله عنه^{١٢٣}.

القول السابع: أنها متقلة في ليالي العشر الأواخر تتقل في بعض السنين إلى ليلة وفي بعضها إلى غيرها، وهذا قول مالك^{١٢٤} وأحمد^{١٢٥} والماوردي وابن حجر العسقلاني من الشافعية^{١٢٦}.

وذلك جمعا بين الأحاديث التي وردت في تحديدها في ليال مختلفة من شهر رمضان عامة ومن العشر الأواخر خاصة، لأنه لا طريق إلى الجمع بين تلك الأحاديث إلا بالقول بأنها متقلة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب على نحو ما يسأل، فعلى هذا كانت في السنة التي {رأى أبو سعيد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين ليلة إحدى وعشرين}، وفي السنة التي أمر عبد الله ابن أنيس بأن ينزل من البادية ليصلي في المسجد ليلة ثلاث وعشرين، وفي السنة التي رأى أبي بن كعب رضي الله عنه علامتها ليلة سبع وعشرين، وقد ترى علامتها في غير هذه الليالي.

قال النووي: "وهذا هو الظاهر المختار، لتعارض الأحاديث الصحيحة في ذلك ولا طريق إلى الجمع بين الأحاديث إلا بانتقالها"^{١٢٧}.

قال بعض أهل العلم: أبهم الله تعالى هذه الليلة على الأمة ليجتهدوا في طلبها ويجدوا في العبادة في الشهر كله طمعا في إدراكها، كما أخفى ساعة الإجابة في يوم الجمعة ليكثروا من الدعاء في اليوم كله، وأخفى اسمه الأعظم في الأسماء ورضاه في الطاعات ليجتهدوا في جمعها، وأخفى الأجل وقيام الساعة ليجد الناس في العمل حذرا منها^{١٢٨}.

المطلب الخامس: التفسير الفلكي محل ليلة القدر مقارنا مع أقوال الفقهاء

قرر علماء الفلك في كتبهم أن أوقات الصلاة يكون تحديدها عن طريق حركة الشمس فقط وذلك للتيسير على الناس، بينما يجدون أن الشهر القمري يتم تحديده بميلاد الهلال وهو قائم على العلاقة بين حركة الشمس والقمر، والشهر القمري يُحتاج إليه مرتين رئيسيتين في العبادات طوال العام (شهر رمضان وشهر ذي الحجة) فيستخدم لذلك جسمين سماويين.

أما بالنسبة ليلية القدر فهي مرة واحدة كل عام فيفترضون لذلك استخدام الشمس والقمر وجسم سماوي ثالث وهو كوكب الزهرة، وهو ألمع جسم في السماء بعد الشمس والقمر.

ويحاول علماء الفلك إيجاد طريقة لتعيين ليلة القدر عن طريق علاقة تربط بين الشمس والقمر وكوكب الزهرة.

وبيان ذلك من خلال الفروع التالية:

الفرع الأول:

أثر غموض ليلية القدر واختلاف الرويات في تعيين محلها عند الفلكيين:

من خلال الرويات التي تكلمت عن ليلية القدر يُرجح أن هناك من الصحابة من كان يعرفها، ويعرف توقيتها، فقد تكرر لفظ "فالتمسوها" و"التمسوا" في أكثر من موضع، ومعنى التمسوا: أي تحروا وانظروا ان كانت ليلية القدر أم لا، وكيف يأمر بالنظر والتدقيق إلا اذا كانت لها علامات تدل عليها.

ومن هذه الأحاديث:

١ - ما جاء عن عائشة رضي الله عنها: قالت: (قلت: يا رسول الله، أرأيت إن

علمت أي ليلة القدر ما أقول فيها؟) قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني^{١٢٩}، فإذا ربما يحمل هذا الحديث على وجه وهو قولها (إن علمت). فكيف ستعرق عائشة رضي الله عنها أنها وافقت ليلة القدر؟ وهل كان هناك علامة لمعرفة؟.

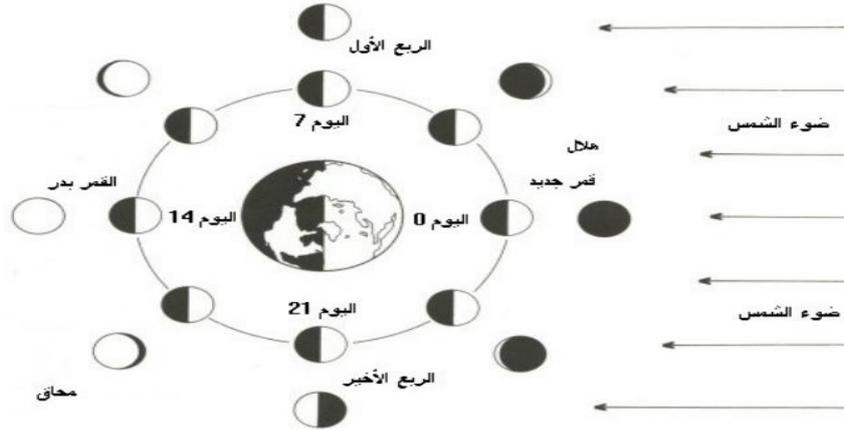
- ٢ - قوله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس إنها كانت قد أبينت لي ليلة القدر وأني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يختلفان معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة، والمقصود بالخامسة هي باعتبار ما تبقى من ليالي رمضان فتصبح ليلة الخامس والعشرين، وربما ليلة الرابع والعشرين، وذلك لأن الوتر في هذه الحالة هو باعتبار ما بقي من ليالي وليس ما مضى وهو ما يدل على أن ليلة القدر ربما تأتي في ليلة زوجية؛ لأن الشهر ربما يكون ثلاثين أو تسعة وعشرين يوماً.
 - ٣ - عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إلتمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين"^{١٣٠}.
 - ٤ - عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألتمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان"^{١٣١}.
 - ٥ - قال صلى الله عليه وسلم: "ليلة القدر سابعة، أو تاسعة وعشرين، إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى"^{١٣٢}.
 - ٦ - وجاء في الحديث: "ف قيل لي: إن الليلة ليلة القدر، قال: فقامت وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يصلي، فنظرت في تلك الليلة فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين"^{١٣٣}.
- فقول الصحابي رضي الله عنه: "فنظرت في تلك الليلة" ربما انه نظر في شيء ما فوجد علامتها فعرف أنها هي، وما دله على ذلك إلا موافقة النبي للصلاة في هذا الوقت.

٧ - وفيما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل مثل شق جفنة^{١٣٤}. وهذا الحديث كان عليه مدار نظر اهل الفلك.

واختلاف الاحاديث في تعيين ليلة القدر بين ليلة الثالث والعشرين والرابع والعشرين والوتر كله واخر ليلة واخر سبع ليالي والليله الخامسة والعشرون والسابع والعشرين والتاسعة والعشرين وهكذا، ولكن هل هذا يعني ان الاحاديث في هذا الباب متعارضة؟

بل الاحاديث كلها تتفق في نظرهم إذا وجدوا رابطا خفيا يربط ما بينها.

بمعنى انه يوجد شيء ما يحدث كل سنة وهو علامة لوقت ليلة القدر، ولكن هل هذا التوقيت يختلف من عام لآخر ام هو ثابت؟ ويمكن الوصول إلى بعض النتائج اذا ما استعرضت بعض المعلومات الفلكيه حول دورة القمر وكوكب الزهرة^{١٣٥}:



من المعلوم أن التركيز في الاسلام على الشهر الإهلالي وهو المحتوي على أيام تامة إما تسعة وعشرين او ثلاثين يوما، فنصوم مثلا بداية من رؤية هلال الشهر

التاسع من السنة القمرية.

وربط العبادة بحدث كوني وهو دورة القمر يمكن التعليل له بأن هذه الاوقات لا يستطيع أحد العبث بها أو تغيير وقتها ليجعله يتلاءم مع أهوائه ورغباته، فالارتباط بالأحداث الفلكية يحافظ على قدسية العبادة ولكي يصبح الانسان جزءا من الكون وليس هو المتحكم فيه، كما كان يفعل عرب الجاهلية مع النسيء الذي كانوا يفعلونه في سنة ويتركونه في أخرى.

وكوكب الزهرة هو ثاني الكواكب بعدا عن الشمس بعد كوكب عطارد، ويتميز هذا الكوكب بشدة لمعانه في السماء فهو ألمع جرم في السماء بعد الشمس والقمر، ونظرا لقربه من الشمس فإنه لا يرى إلا بعد غروب الشمس جهة الغرب أو قبل شروقها بقليل جهة المشرق، وهذا الكوكب قد حظي بالاهتمام دائما في جميع الحضارات القديمة فنجد أن السومريين قد اهتموا بها وسموها: إنانا.

ومن المعلوم لدى علماء الفلك أن أيام الاسبوع مأخوذة من أسماء الكواكب، فنجد أن السبت هو Saturday وهو اليوم الخاص بكوكب زحل saturnم والأحد هو Sunday هو يوم الشمس، ويوم الجمعة هو كوكب الزهرة، جاء في البدء والتاريخ: " ويوافق السماء الثانية كوكب الزهرة، ويومها الجمعة " ^{١٣٦} وهو يوم مقدس عند المسلمين وهو الذي يتم فيه التجمع والعبادة وفيه ساعة الاستجابة، وبالتالي فإن كوكب الزهرة يرتبط بطريقة ما كما يرتبط القمر مع الشعائر والعبادات.

وللزهرة حول الشمس دورة خاصة واذا بدأت الزهرة الحركة الظاهرية بالنسبة للأرض قبيل شروق الشمس تبدأ بالرجوع والاقتراب من الشمس حتى تختفي وراءها وهو ما يسمى بالاقتران الخارجي ^{١٣٧}.

أما اقتران القمر والزهرة فهي ظاهرة عادية بالنسبة الى حركة الكواكب وأحيانا

يبدو للعين المجردة أن القمر أخفى كوكب الزهرة، لأن الحركة اليومية للقمر هي أسرع ظاهريا من حركة كوكب الزهرة الأبعد عن الأرض وهذا يعني أن القطر الظاهري للقمر أكبر من القطر الظاهري لكوكب الزهرة باعتبار قرب القمر من الأرض وهذه الحالة تعرف بالاستتار أي احتجاب الزهرة خلف القمر، وهو يعتبر من الظواهر الفلكية رائعة الجمال!..

الفرع الثاني: ظاهرة الاقتران ودلالاتها على ليلة القدر:

بعد عرض الاحاديث، والاطلاع على دورة القمر وكوكب الزهرة، يمكن مقارنة النتائج والربط فيما بينها، فاقتران القمر مع الشمس يعلن ميلاد شهر هجري جديد، واقتراب القمر من الزهرة في رمضان وغيره من الشهور يمكن أن يدل على حدث جديد، ولكن لا يمكن معرفة هذا الحدث وقد يكون له علاقة بليلة القدر وهو المسؤول عنها وقد يتحول الافتراض الى نظرية، خصوصا وان ربط الاحداث الفلكية بالأحداث الدينية جائز عقلا وشرعا، كما هو موجود في الصلوات الخمس: دورة الشمس اليومية، وطول الظل على الأرض، وما يحدث في أوائل الشهور القمرية وما يرتبط به من عبادات متعلقة بالصيام والحج.

ويمكن الاستدلال على فرضية فلكية بأن اقتراب او اقتران الزهرة بالقمر هو البداية أو الاعلان عن ليلة القدر بحديث جابر رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني كنت أريت ليلة القدر ثم نسيتها وهي في العشر الأواخر وهي طلقة بجة لا حارة ولا برودة، كأن فيها قمرا يفضح كواكبها، لات يخرج شيطانها حتى يخرج فجرها"^{١٣٨}.

ومن ناحية فلكية كلمة "كوكب" قد يقصد بها الكوكب بالمفهوم الحديث، وقد يقصد بها النجم أيضا فهذه الكلمة لا تدل فقط على الكواكب المعروفة حاليا وهي

عطارد والزهرة.. ولكن تدل على كل مايلمع في السماء بخلاف الشمس والقمر، ولأن كوكب الزهرة ألمع جسم بعد الشمس والقمر فيرى دائما لامعا ويخطف بصر الناظر إليه دوناً عن باقي الكواكب والنجوم وعندما يقترب منه القمر يصبح لمعان الزهرة لا شيء بجانب لمعان القمر، ويبقى نور القمر هو المسيطر على عين الناظر ويفتضح باقي الكواكب والنجوم بجانبه^{١٣٩}.

وهذا أحد تأويلات الحديث؛ وكأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أورد افتضاح الكواكب كعلامة على ليلة القدر. وللتأكد من صحة هذه النظرية من خلال التعرف على ليلة القدر بمراقبة الشمس في صبيحة يومها، إذا تمت تجربته على مدى عشر سنوات على الأقل، وقد تم حساب بعض الفلكيين في عام ١٤٣٣هـ طبقاً للحساب الفلكي في الساعة العاشرة مساءً حيث بداية اقتران الزهرة والقمر وجاء التأكيد على أنها ليلة السادس والعشرون، من قبل العديد من الأشخاص الذين رصدوا علاماتها وقد كانت صورة القمر والزهرة في هذه الليلة.



الفرع الثالث: درء تناقض الأحاديث الواردة في تحديد ليلة القدر من وجهة نظر فلكية:

يقول الفلكيون أن من يدرس حركة كوكب الزهرة وعلاقته بالقمر سيدرك أنه بسبب تغير وقت الاقتران أو الاقتراب، فإن موعد ليلة القدر يتغير، وبالتالي فسيكون هناك قاعدة للتغيير، وهذا يعني أن الأحاديث الواردة لا تناقض فيما بينها لوجود رابط خفي يجمعها.

وبتحليل فلكي عند محاولة معرفة أكبر فترة يمكن أن يحدث عندها اقتران القمر والزهرة فكل ما يحتاج إليه هو أن تقسم ٤٧ درجة على ١٢, ٢^{١٤٠} فيخرج ٣, ٨٥٥ يوماً، أي حوالي أربعة أيام قبل نهاية الشهر القمري، أو بعد أربعة أيام من بداية الشهر الجديد، وبداية الشهر هذه محسوبة من لحظة ميلاد الهلال وليس من وقت الرؤية للهلال، وهي أقصى مدة يمكن أن يحدث عندها الاقتران، بمعنى أن الهلال يولد عادة في اليوم التاسع والعشرين من رمضان ويتراوح وقت ولادته بين أول اليوم وآخره بناء على تمام الشهر السابق له من نقصانه وهكذا، وإذا نقصنا من هذا أربعة أيام سيكون أول يوم يحدث فيه هذا الاقتران هو في بداية اليوم الخامس والعشرين من رمضان؛ ولذلك وجدنا العديد من الأحاديث النبوية تركز على الليلة الخامسة والعشرين والسابعة والعشرين والتاسعة والعشرين دون غيرها^{١٤١}، ففي حديث أبي هريره رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "في ليلة القدر: إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين وإن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى"^{١٤٢}.

والخلاصة أن هذا الحدث الفلكي هو حدث عالمي ويختلف توقيته قليلاً من مكان لآخر وهو ما يجعل ليلة القدر في العام الواحد ثابتة تقريباً، فتكون في مكان ما

وترية وتكون عند آخرين ليلة زوجية، تبعاً لاختلاف المطالع والتي تجعل البعض يصوم متأخراً بمقدار يوم عن البعض الآخر، أما ليلة القدر لها ميعاد ثابت ولن يغير الله هذا الموعد من أجل الخطأ في معرفة دخول الشهر.

وعليه فإن ليلة القدر من الممكن أن تكون ليلة وترية أو زوجية، وهو ما لا يمثل تناقضاً مع الأحاديث نظراً لاختلاف أوقات الصيام

الهوامش والتعليقات:

- ١ متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة ١٣/٢ برقم (٩٣٥) وفي مواضع أخرى من صحيحه. ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الجمعة، باب في الساعة التي في يوم الجمعة برقم ٥٨٣/٢، ٥٨٤ برقم (٨٥٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
- ٢ قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام ١/ ٤٥
- ٣ تبين الحقائق للزيلعي ٢/ ٢٦؛ النوازل الكبرى للوزاني، حاشية الجمل ٢/ ٤٥٤.
- ٤ رواه البخاري في صحيحه في كتاب فضل ليلة القدر. باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ٤٧/٣ برقم (٢٠٢١) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام. باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعاً لرمضان ٨٢٣/٢ برقم (١١٦٥) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ورواه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام. باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر ٤٦/٣ برقم (٢٠١٦)، وفي مواضع أخرى. ومسلم في صحيحه في كتاب الصيام. باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعاً لرمضان ٨٢٤/٢ - ٨٢٦ برقم (١١٦٧). كلاهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. ورواه النسائي في السنن الكبرى ٣/ ٤٠٠ برقم (٣٣٨٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٢٤٩ برقم (٨٦٦١) من حديث أبي بكره الثقفي رضي الله عنه، وقد روي عن غيرهم من الصحابة.
- ٥ قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى: فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْراً - لا أحفظ خلافاً أنها الملائكة، ومعناه أنها التي تدبر الأمور التي سخرها الله تعالى وصرفها فيها كالرياح، والسحاب، وسائر مخلوقات. انتهى. وقال البغوي: فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْراً - قال ابن عباس: هم الملائكة، وكُلُوا بأمر عرفهم الله عز وجل العمل بها... اهـ. وقال ابن عثيمين: فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْراً - أيضاً وصف للملائكة، تدبر الأمر، وهو واحد الأمور يعني أمور الله عز وجل لها ملائكة تدبرها، فجبرائيل موكل بالوحي يتلقاه من الله وينزل به على الرسل، وإسرافيل موكل بنفخ الصور الذي يكون عند يوم القيامة ينفخ في الصور فيفزع الناس ويموتون، ثم ينفخ فيه أخرى فيبعثون، وهو أيضاً من حملة

العرش، وميكائيل موكل بالقطر وبالمطر والنبات، وملك الموت موكل بالأرواح، ومالك موكل بالنار، ورضوان موكل بالجنة، وعن اليمين وعن الشمال قعيد موكل بالأعمال، كلٌ يدبر ما أمره الله عز وجل به. انظر: تفسير ابن عطية ٥ / ٣٦٠.

- ٦ اسرافيل: هو ملك أوكل الله إليه النفخ في الصور. انظر: عالم الملائكة الأبرار، ص ٩٩.
- ٧ ميكال او ميكائيل: ملك أوكل الله إليه الغيث الرحمة القطر الماء الذي به حياة الناس. انظر: عالم الملائكة الأبرار، ص ٩٩، ١٠٠.
- ٨ عزرائيل: هو الملك الموكل بقبض الأنفس. ولم يرد النص على إسم عزرائيل صراحة سواء في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف. وإنما ورد ذكره بمسمى ((ملك الموت)). ولكن السلف حصلوا على إسمه لاحقاً من الأثر والإسرائيليات. انظر: عالم الملائكة الأبرار، ص ١٠٢.
- ٩ جبريل: ملك أوكل إليه مهمة الوحي، فإذا كان ميكال مهمته ما فيه حياة الناس المعيشية، فإن جبريل مهمته ما فيه حياة الناس القلبية وهي حياة الإيمان، فهو الذي ينزل بالوحي عليه الصلاة والسلام. انظر: تاب عالم الملائكة الأبرار، ص ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، كتاب الحبايك في أخبار الملائك للسيوطي ص ١٠.
- ١٠ ذكره البخوي في تفسيره ٧/ ٢٢٨.
- ١١ انظر: أحكام القرآن للجصاص ٥ / ٣٧٢، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠ / ١٣٠.
- ١٢ هو: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة بن مقدام من ذرية سالم بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي المقدسي الجماعيلي والدمشقي الصالحي أحد أئمة وشيوخ المذهب الحنبلي ولد بجماعيل (تسمى اليوم جماعين) من عمل نابلس في فلسطين سنة ٥٤١ هـ، من مؤلفاته: عمدة الفقه، المقنع، الكافي في فقه الامام أحمد بن حنبل، المغني: وهو أكبر كتبه ومن كتب الإسلام المعدودة، وفي يوم الفطر عام ٦٢٠ هجرية ودفن في دمشق. انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/ ٦٢٧، معجم البلدان لياقوت الحموي ٢/ ١١٣، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٢/ ١٦٥، الأعلام للزركلي ٤ / ٦٧.
- ١٣ المغني ٣ / ٦٠. وانظر ما تقدم كله في الموسوعة الفقهية الكويتية ٢٥ / ٣٦٠ - ٣٦١

- ١٤ هو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الشافعي (٦٣١ هـ - ١٢٣٣ م / ٦٧٦ هـ - ١٢٧٧ م) المشهور باسم "النووي" هو مُحدِّثٌ وفقهٌ ولغويٌ مسلم، اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم، كرياض الصالحين والأربعين النووية ومنهاج الطالبين والروضة، ويوصف بأنه محرِّر المذهب الشافعي، للإمام النووي الكثير من المؤلفات، مع أنه عاش نحو ست وأربعين سنة فقط ومنها: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، روضة الطالبين وعمدة المفتين (في الفقه) وغيرها. انظر: الامام النووي، عبد الغني الدقرص ١٩ - ٢٤، الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، ج ٨ ص ١٤٩.
- ١٥ المجموع ٦ / ٤٩٤. وانظر: الفروع ٣ / ١٤١، إعلام الموقعين ٤ / ٢٢٨، طرح التثريب ٤ / ١٤٨. ولعله يشير بقوله "من يعتد بقوله" إلى قول الشيعة والروافض الذين قالوا: إنها رفعت أصلاً ورأساً. انظر - بالإضافة إلى المصادر السابقة - البحر الزخار ٣ / ٢٧٦ - ٢٧٧.
- ١٦ متفق عليه. رواه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان. باب قيام ليلة القدر من الإيمان. ١٦/١ برقم (٣٥) وفي مواضع آخر. ورواه مسلم في كتاب الصيام. باب الترغيب في قيام رمضان، وهو التراويح ١/٥٢٣ برقم (٧٥٩)، كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- ١٧ متفق عليه. رواه البخاري في صحيحه في كتاب فضل ليلة القدر. باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ٣/٤٦ برقم (٢٠١٧)، ٣/٤٧ برقم (٢٠٢٠)، ومسلم في صحيحه في كتاب الصيام. باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعاً لرمضان ٢/٨٢٨ برقم (١١٦٩). كلاهما عن عائشة رضي، واللفظ للبخاري.
- ١٨ مرثد بن أبي مرثد صحابي جليل، اسمه مرثد بن كنان الغنوي، هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا وأحداً. كان من أمراء السرايا، وكان رجلاً شديداً يحمل الأسرى من مكة إلى المدينة، واستشهد مرثد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت، سنة ثلاث للهجرة. انظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة ١ / ٦٥.
- ١٩ أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الاعتكاف. باب ليلة القدر في كل رمضان ٣/٤٠٧ برقم (٣٤١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/٥٠٥ برقم (٨٥٢٥)، وفي شعب الإيمان

٢٥٨/٥ برقم (٣٣٩٨)، وابن حبان في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر
٢٥٨/٥ برقم (٣٣٩٨)، وابن أبي شيبه في المصنف ٢ / ٣٢٤ برقم (٩٥١٣).

وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٧٧: "رواه البزار. ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك، وبقية
رجال ثقاة."

٢٠ رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/ ٢٢) وعبد الله بن أحمد في السنة (٢/ ٤٠٧). وانظر
الدر المنثور (٥/ ٧٣٩).

٢١ تفسير القرطبي ٢٠ / ١٣٣، الموسوعة الفقهية ٣٥ / ٣٦١.

٢٢ أخرجه أحمد في مسنده ١٦/ ٤٢٨، وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٣٢٣ برقم (٢١٩٤)، وأبو داود
الطيالسي في مسنده ٤/ ٢٧٧ برقم (٢٦٦٨)، والطبراني في الأوسط ٣/ ٧٢ برقم (٢٥٢٢)،
١٧٩/٥ برقم (٤٩٣٧). كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه. وحسنه الحافظ ابن حجر في
إتحاف الخيرة المهرة ٣/ ١٣٠ (٢٣٦٨)، والألباني في الصحيحة ٥/ ٢٤٠ (٢٢٠٥). وقال
الهيثمي في المجمع ٣/ ١٧٦ (٢٠٤٢): رجاله ثقاة.

٢٣ الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال أبو محمد، الخراساني، عثر الضحاك بن
مزاحم من الطبقة الخامسة من طبقات رواة الحديث النبوي التي تضم صغار التابعين ورتبته
عند أهل الحديث وعلماء الجرح والتعديل وفي كتب علم التراجم يعتبر صدوق كثير الإرسال،
وعند الإمام شمس الدين الذهبي وثقه أحمد وابن معين، وقال شعبة: كان عندنا ضعيفا، توفي
في بعد ١٠٠ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٨٠.

٢٤ مُجاهد بن جبر ٢١-١٠٤ هـ مولى السائب بن أبي السائب المخزومي القرشي هو إمامٌ وفقهه
وعالمٌ ثقة وكثير الحديث، وكان بارعاً في تفسير وقراءة القرآن الكريم والحديث النبوي. وله
كتاب في التفسير ويقول بعض المفسرين أن من منهجه في ذلك الكتاب أنه كان يسأل أهل
الكتاب ويقيده فيه ما يأخذه عنهم، وما يذكر عنه أنه كان شغوفاً بالغرائب والأعاجيب
ولأجل ذلك فقد ذهب إلى بئر برهوت في حضرموت ليتقصى ما علمه عنه، كما أنه بنفس
هذا الدافع ذهب إلى بابل يبحث بها عن هاروت وماروت. انظر: سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٠.

- ٢٥ تفسير القرطبي ٢٠ / ١٣٤ .
- ٢٦ ينظر: الفواكه الدواني ١ / ٣٧٨
- ٢٧ ينظر: المجموع ٦ / ٤٨٨، فتح الباري ٤ / ٢٦٣
- ٢٨ ينظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية ٢ / ٤٧٧ .
- ٢٩ أخرج الإمام مالك في الموطأ ١ / ٣٢١ (١٥) في الاعتكاف، باب ما جاء في ليلة القدر. وعنه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٢٥٦ (٣٣٩٥)، وفي فضائل الأوقات ص ٢٠٨ .
- قال الإمام ابن عبد البر في التمهيد ٢٤ / ٣٧٣: "لا أعلم هذا الحديث يروى مسنداً من وجه من الوجوه ولا أعرفه في غير الموطأ مرسلًا ولا مسنداً وهذا أحد الأحاديث التي انفرد بها مالك ولكنها رغائب وفضائل وليست أحكاماً ولا بنى عليها في كتابه ولا في موطئه حكماً". قال الزرقاني في "شرح الموطأ" (٢ / ٣٢٥): قال السيوطي: ولهذا شواهد من حيث المعنى مرسلة، وذكر له شاهدين أحدهما عن علي بن عروة مرسلًا، والثاني عن مجاهد مرسلًا أيضاً.
- ٣٠ ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٦٢٩، وعزاه لابن أبي حاتم.
- ٣١ هو تقي الدين أحمد ابن تيمية ولد في ١٠ ربيع الأول ٦٦١ هـ أحد علماء المذهب الحنبلي وله مساهماته في كل من الفقه والحديث والعقيدة وأصول الفقه والفلسفة والمنطق والفلك، دخل السجن في شهر شعبان سنة ٧٢٦ هـ بسبب مسألة المنع من السفر لزيارة قبور الأنبياء والصالحين ومات في ليلة يوم الإثنين لـ ٢٠ من ذي القعدة سنة ٧٢٨ هـ. ولم يعلم أكثر الناس بمرضه حتى فوجئوا بموته. انظر: ذيل العبر، الإمام الذهبي، ص ٨٤، جلاء العينين في محاكمة الأحمدين. نعمان خير الدين بن محمود آلوسي ص ١٧. البداية والنهاية لابن كثير ١٣ / ٢٦٨ .
- ٣٢ مجموع الفتاوى ٢٥ / ٢٨٦ .
- ٣٣ زاد المعاد في هدي خير العباد ١ / ٥٨ - ٥٩ .
- ٣٤ المجموع ٦ / ٤٨٨ .
- ٣٥ تقدم تخريجه .

- ٣٦ انظر: المبسوط ٣ / ١٢٨؛ أحكام القرآن لابن العربي ٤ / ٤٣٣، روض الطالب ١ / ٤٢١.
- ٣٧ انظر: نهاية المحتاج ٣ / ٢١٥؛ روض الطالب ١ / ٤٢١؛ حاشية الصاوي على الشرح الصغير ١ / ٧٣١.
- ٣٨ أخرجه أحمد ٣٧ / ٤٢٥ برقم (٢٢٧٦٥)، والطبراني في مسند الشاميين ٢ / ١٦٦ برقم (١١١٩)، والضياء المقدسي في المختارة ٨ / ٢٧٩. قال الهيثمي في المجمع ٢ / ١٧٥ (٥٠٤١): رجاله ثقات. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة: ٩ / ٣٩٣.
- ٣٩ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ٣٢٦ برقم (٩٥٢٩) بلفظ «تحروا ليلة القدر لتسع تبقى، تحروها لسبع تبقى، تحروا لإحدى عشرة، تبقى صبيحة بدر، فإن الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان إلا صبيحة بدر»، وابن الأعرابي في معجمه ٢ / ٤٧٦ برقم (٩٢٣).
- ٤٠ انظر: نهاية المحتاج ٣: ٢١٥؛ روض الطالب ١ / ٤٢١.
- ٤١ انظر: حاشية الصاوي على الشرح الصغير ١ / ٧٣١.
- ٤٢ صحيح الجامع / ٥٤٧٢.
- ٤٣ صحيح الجامع / ٥٤٧٥.
- ٤٤ وفيه إشارة إلى أن ليلة القدر تكون في أواخر الشهر؛ لأن القمر يكون كذلك عند طلوعه في أواخر الشهر. شرح النووي ٨ / ٣١٤. انظر في علامات ليلة القدر: فتح الباري لابن حجر، ٤ / ٢٦٠.
- ٤٥ الفواكه الدواني ١ / ٣٢٥.
- ٤٦ سبل السلام ١ / ٥٩٧.
- ٤٧ مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٥ / ٢٨٦.
- ٤٨ المجموع شرح المهذب ٦ / ٤٤٩ - ٤٥٠.
- ٤٩ تقدم تخريجه

50 <http://mandabpress.com/story/2015-7-7/13460>

51 <http://www.alyaum.com/article/3024809>

52 <http://www.tanomah.com/article-action-s-id-2624.htm>

- ٥٣ المصدر السابق. وسيأتي لاحقا التفسير العلمي لهذه الظاهرة في المطلب الخامس.
- ٥٤ <http://www.panorientnews.com/news.php?k=1865>
- ٥٥ قال ذلك في حديث خاص لو وكالة بان أورينت نيوز PanOrient News
- ٥٦ تقدم تخريجه.
- ٥٧ ومن الطريف ملاحظته أن عدد الشهب في شهر رمضان خلال هذه السنوات هو الأكثر على مدار العام! وبالطبع إن عدد الشهب الذي يسقط على الأرض أكثر بكثير جدا مما رصدته هذه الكاميرا، فهي سجلت ما تمت رؤيته من منطقة الكاميرا فقط. انظر: مركز الفلك الدولي <http://www.icoproject.org/rumors.html>
- ٥٨ انظر: حاشية ابن عابدين ٢ / ١٣٧، تبين الحقائق ١ / ٣٤٨.
- ٥٩ انظر: الحاوي الكبير للماوردي ٣ / ٤٨٤؛ المجموع ٦ / ٤٦١.
- ٦٠ انظر: حاشية الصاوي ١ / ٧٣١.
- ٦١ انظر: لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣.
- ٦٢ انظر: تبين الحقائق ١ / ٣٤٨، المجموع ٦ / ٤٩٥، روض الطالب ١ / ٤٢١، فتح الباري ٤ / ٢٦٨.
- ٦٣ فتح الباري ٤ / ٢٦٨.
- ٦٤ أحمد بن محمد الصّاوي المالكي الخلوّتي، فقيه مالكي، وأحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة. ولد في قرية صا الحجر الواقعة ما بين مدينتي دسوق وبسيون وتطل على نهر النيل، وتوفي في المدينة المنورة، من مؤلفاته: غة السالك لأقرب المسالك، وهي حاشية على الشرح الصغير لأقرب المسالك للشيخ أحمد الدردير في الفقه المالكي، حاشية على تفسير الجلالين. انظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ج ٢، ص ١١١.
- ٦٥ انظر: حاشية الصاوي ١ / ٧٣١.
- ٦٦ انظر: درر الحكام لملا خسرو ١ / ١١٧، رد المختار ٢ / ١٣٧.
- ٦٧ انظر: الفواكه الدواني ١ / ٣٧٨

- ٦٨ انظر: مغني المحتاج ١ / ٤٥٠، دليل الفالحين ٣ / ٦٥٤، فتح الباري ٤ / ٢٥٥ وما بعدها. المجموع ٦ / ٤٨٨، إحكام الأحكام ٢ / ٤٠.
- ٦٩ لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣
- ٧٠ متفق عليه. رواه البخاري في صحيحه في كتاب فضل ليلة القدر باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ٣ / ٤٦ برقم (٢٠١٨)، ومسلم في كتاب الصيام باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعاً لرمضان ٢ / ٨٢٤ برقم (١١٦٧)
- ٧١ متفق عليه. رواه البخاري في صحيحه في كتاب فضل ليلة القدر باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ٣ / ٤٧ برقم (٢٠٢٤)، ومسلم في كتاب الاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ٢ / ٨٣٢ برقم (١١٧٤)
- ٧٢ لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣
- ٧٣ تقدم تخرجه.
- ٧٤ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، ص ١٨٤ - ١٩٣
- ٧٥ الحديث أورده - بهذا اللفظ - الضياء المقدسي في السنن والأحكام (٣ / ٥٢٨ / ٣٨٤٣، ط. عكاشة) وأخرجه ابن أبي عاصم وإسناده مقارب، قال ابن رجب: وفي إسناده ضعف.
- ٧٦ خرج ابن أبي عاصم. لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣.
- ٧٧ هو سيد من سادات التابعين اسمه أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان السخيتاني العنزي أبو بكر البصري مولى قبيلة عنزة بن ربيعة، وكان محمد بن سيرين إذا حدثه أيوب بالحديث يقول: حدثني الصدوق، قال الذهبي: اتفقوا على أنه توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة بالبصرة زمن الطاعون، وله ثلاث وستون سنة. انظر: سير اعلام النبلاء ٦ / ١٦.
- ٧٨ هو أبو سلمة حماد بن سلمة حماد بن سلمة البصري (؟-١٦٧ هـ) شيخ الإسلام، إمام في الحديث وإمام في النحو، مولى آل ربيعة بن مالك وقيل مولى غيرهم، وابن أخت حميد الطويل. انظر: سير أعلام النبلاء ٧ / ٤٤٥

- ٧٩ هو ثابت البناني إسمه ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري كنيته أبو محمد من الطبقة الرابعة من طبقات رواة الحديث النبوي، ورتبته عند أهل الحديث وعلماء الجرح والتعديل وفي كتب علم التراجم يعتبر ثقة عابداً، وعند الإمام شمس الدين الذهبي كان رأساً في العلم والعمل. انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - ٧ / ١٠٠٢١ - ١١١٨٠
- ٨٠ هو حميد بن أبي حميد الطويل البصري، أبو عبيدة الخزاعي ويقال السلمي ن الطبقة الخامسة من طبقات رواة الحديث النبوي التي تضم صغار التابعين ورتبته عند أهل الحديث وعلماء الجرح والتعديل وفي كتب علم التراجم يعتبر ثقة مدلس، و عابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، وعند الإمام شمس الدين الذهبي وثقوه، يدللس عن أنس. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٧ / ٣٦٥.
- ٨١ ذكره في لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣.
- ٨٢ ولفظ حديث عائشة: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان رمضان قام ونام فإذا دخل العشر شد المئزر واجتنب النساء واغتسل بين الأذنين وجعل العشاء سحوراً"، أخرجه ابن أبي عاصم وإسناده مقارب. وحديث أنس خرج الطبراني ولفظه: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان طوى فراشه واعتزل النساء وجعل عشاءه سحوراً" وفي إسناده حفص بن واقد، قال ابن عدي: هذا الحديث من أنكر ما رأيت له، وروي أيضاً نحوه من حديث جابر خرج أبو بكر الخطيب وفي إسناده من لا يعرف حاله.
- ٨٣ لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣
- ٨٤ تقدم تخريجه
- ٨٥ لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣
- ٨٦ أخرجه الحافظ أبو نعيم بإسناد فيه ضعف.
- ٨٧ ورد الترغيب في إيقاظ أحد الزوجين صاحبه للصلاة ونضح الماء في وجهه، وفي الموطأ أن عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي حتى إذا كان نصف الليل أيقظ أهله

للصلاة يقول لهم: الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢] الآية.

- ٨٨ لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣
- ٨٩ أخرجه البخاري، باب الاعتكاف في العشر الأوسط (ح ٢٠٤٤)
- ٩٠ لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣
- ٩١ رواه البخاري (٤ / ٩٩) في الصوم، باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً، ومسلم رقم (٧٥٩) في صلاة المسافرين،
- باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح وفي الإيمان، باب قيام ليلة القدر من الإيمان.
- ٩٢ فتح الباري ٤/ ٢٥١، المجموع ٦ / ٤٨٨، أحكام الأحكام ٢ / ٤٠
- ٩٣ أخرجه أحمد في مسنده ٤٢/ ٣١٥ برقم (٢٥٤٩٥) وفي مواضع أخر، والترمذي في سننه في أبواب الدعوات ٥/ ٥٣٤ برقم (٣٥١٣)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه في كتاب الدعاء باب الدعاء بالعفو والعافية ٢/ ١٢٦٥ برقم (٣٨٥٠)، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا وافق ليلة القدر ٩/ ٣٢٢ برقم (١٠٦٤٢) ورواه في مواضع أخر. والحاكم في المستدرک ١/ ٧١٢ برقم (١٩٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"
- ٩٤ انظر: مغني المحتاج ١ / ٤٥٠؛ دليل الفالحين ٣ / ٦٥٤.
- ٩٥ انظر: المجموع ٦ / ٤٩٠ - ٤٩١، شرح البهجة ٢ / ٢٢٥.
- ٩٦ لطائف المعارف ص ١٨٤ - ١٩٣.
- ٩٧ انظر: حاشية الدسوقي ١ / ٥٥١، الفواكه الدواني ١ / ٣٢٥.
- ٩٨ انظر: روض الطالب ١ / ٤٢١، تحفة المحتاج ٣ / ٤٦٣، مغني المحتاج ٢ / ١٨٩.
- ٩٩ انظر: سبل السلام ١ / ٥٩٧.
- ١٠٠ انظر: الفواكه الدواني ١ / ٣٢٥.

- ١٠١ انظر: سبل السلام ١ / ٥٩٧.
- ١٠٢ انظر: تفسير القرطبي ٢٠ / ١٣٥، والفواكه الدواني ١ / ٣٧٨.
- ١٠٣ انظر: فتح الباري ٤ / ٢٥١ - ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ودليل الفالحين ٣ / ٦٤٩، والمجموع ٦ / ٤٥٨، ٤٤٨
- ١٠٤ انظر: المغني ٣ / ١٧٩
- ١٠٥ انظر: حاشية ابن عابدين ٢ / ١٣٧.
- ١٠٦ انظر: المبسوط ٣ / ١٢٨.
- ١٠٧ رواه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الترغيب في قيام رمضان، وهو التراويح ١ / ٥٢٥ برقم (٧٦٢)، وفي كتاب الصيام باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعاً لرمضان ٢ / ٨٢٨، ورواه أحمد في مسنده ٣٥ / ١٢١ برقم (٢١١٩٣) وفي مواضع أخرى، والترمذي في سننه في أبواب تفسير القرآن باب ومن سورة ليلة القدر ٥ / ٤٤٥ برقم (٣٣٥١)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
- ١٠٨ انظر: احكام القرآن لابن العربي ٤ / ٣٧٣.
- ١٠٩ انظر: روض الطالب ١ / ٤٢٠، مغني المحتاج ٢ / ١٨٩.
- ١١٠ كشف القناع ٢ / ٣٤٤، مطالب اولي النهي ٢ / ٢٢٥.
- ١١١ انظر: البحر ٢ / ٣٢٩، رد المختار ٢ / ٤٥٢.
- ١١٢ انظر: المجموع ٦ / ٤٨٨، شرح البهجة ٢ / ٢٢٣.
- ١١٣ مغني المحتاج ٢ / ١٨٩.
- ١١٤ انظر: المبسوط ٣ / ١٢٨.
- ١١٥ انظر: احكام القرآن لابن العربي ٤ / ٣٧٣، المنتقى ٢ / ٨٧، منح الجليل ٢ / ١٨٢.
- ١١٦ انظر: الفروع ٣ / ١٤١، الأنصاف ٣ / ٣٥٥، كشف القناع ٢ / ٣٤٥.

١١٧ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالقُدُوري انتهت إليه رئاسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث وروى عنه أبو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر المشهور وغيره. سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٧٥.

١١٨ انظر: ١ / ٩٨.

١١٩ انظر: فتح الباري ٤ / ٢٦٣.

١٢٠ رواه الطبراني في الكبير ١٣٥/٥ برقم (٤٨٦٥). عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه أنه كان يجبي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كإحيائه ليلة سبع عشرة فقبل له: كيف تخص ليلة سبع عشرة؟ فقال: «إن فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه»

١٢١ رواه عنه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢/٢٥١ برقم (٨٦٨٠) ولفظه «التمسوا ليلة القدر، ليلة سبع عشرة، فإنها صبيحة بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان»

١٢٢ انظر: فتح الباري ٤ / ٢٦٣

١٢٣ فتح الباري ٤ / ٣٦٣.

١٢٤ تفسير القرطبي ٢ / ١٣٥، الفواكه الدواني ١ / ٣٧٨، والقوانين الفقهية ص ٨٥.

١٢٥ المغني ٣ / ١٨٢، وكشاف القناع ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٥

١٢٦ المجموع ٦ / ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٩، فتح الباري ٤ / ٢٦٥

١٢٧ المجموع ٦ / ٤٨٩.

١٢٨ انظر: المغني ٣ / ٦٢.

١٢٩ تقدم تخريجه.

١٣٠ رواه الطبراني وصححه الألباني في الصحيح الجامع ١٢٤٠.

١٣١ رواه محمد بن نصر وصححه الألباني في صحيح الجامع ١٢٣٨.

١٣٢ رواه أحمد في المسند حديث رقم ١٠٧٣٤، قال الأرئؤوط: إسناده محتمل للتحسين، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٢٢٠٥

١٣٣ رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٤ تقدم تخريجه.

١٣٥ سباحة فضائية في آفاق الفلك ص ٤٦، الاثار الباقية من القرون الخالية للبيروني ص ٧٥.

١٣٦ / ٢ / ١٣ - ١٤، ١٤ - ١٤ / ٢ / ٥٤ - ٥٥.

١٣٧ ونتيجة لهذه الحركة كانوا يظنونها في الحضارات القديمة نجمين مختلفين وأطلقوا عليهما نجمة الصباح ونجمة المساء..!، وظاهرة الاقتران تساعد العلماء على تصحيح الحسابات الفلكية ولا سيما حركة الكواكب. انظر: تفسير الميزان للطببائي ٧ / ١٦٠، مبادئ علم الفلك ص ٢٨٥، نتائج الأفهام في تقويم العرب قبل الاسلام محمود باشا الفلكي ص ٧٥.

١٣٨ رواه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ٣٦٨٨، وقال الأرئؤوط: حديث صحيح.

١٣٩ علم الفلك العام ص ١٨٦.

١٤٠ حركة القمر الوسطى اليومية هي ٢, ١٢ درجة باعتبار الشهر ٥٣, ٢٩.

١٤١ انظر: علم الفلك العام ص ١٨٦، نتائج الأفهام في تقويم العرب قبل الاسلام محمود باشا الفلكي ص ٧٥، سباحة فضائية في آفاق الفلك ص ٤٦، الاثار الباقية من القرون الخالية للبيروني ص ٨٣، بحار الأنوار ١٨ / ١٨٩، برنامج Redshift أحد برامج محاكاة السماء.

١٤٢ تقدم تخريجه.

مراجع البحث

- ١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المتوفى سنة ١٤٢٠هـ، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالح الحنبلي، المتوفى سنة: ٨٨٥هـ، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد حاند الفقهي.
- ٣- أحكام القرآن، للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، المتوفى سنة ٥٤٣هـ، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا. - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. - دار الفكر، لبنان.
- ٤- أسنى المطالب في شرح روض الطالب، لذكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنيكي المتوفى سنة ٩٢٦هـ. - دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق د. محمد محمد تامر، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠ م. - دار الكتاب الإسلامي.
- ٥- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى سنة ٨٤٠هـ)، تحقيق عادل بن سعد و السيد بن محمود بن إسماعيل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨ م.
- ٦- الاثار الباقية من القرون الخالية ٠- القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٨.
- ٧- الامام النووي، عبد الغني الدقر، الطبعة الرابعة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، دار القلم، دمشق
- ٨- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان
- ٩- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري المتوفى سنة ٩٧٠هـ. - دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ. وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري المتوفى بعد سنة ١١٣٨هـ. وبالْحاشية: منحة الخالق لابن عابدين. - دار المعرفة، بيروت.

- ١٠- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، لعثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، المتوفى سنة ٧٤٣ هـ، مع حاشية الشليبي. - المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة: ١٣١٣ هـ. - دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٣١٣ هـ. - دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م. - دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة
- ١١- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري، شهاب الدين شيخ الاسلام، أبي العباس، الشافعي، المصري، المولد في محلة أبي الهيثم (من إقليم الغربية بمصر) وإليها نسبته، المتوفى سنة ٩٧٤ هـ، مطبعة دار إحياء التراث العربي.
- ١٢- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. عني بتصحيحه وتنسيقه والتعليق عليه عبد الله هاشم اليماني المدني، بيروت، تصوير دار المعرفة، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٣- جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ. - مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، المحقق: أحمد محمد شاكر. - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر. - دار الفكر، بيروت. - مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ١٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة: ٤٣٠ هـ، دار السعادة، بجوار محافظة مصر، طبعة سنة: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، وصورتها عدة دور منها: ١ - دار الكتاب العربي - بيروت. ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. ٣- دار الكتب العلمية - بيروت، طبعة سنة: ١٤٠٩ هـ.
- ١٥- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ: - دار الفكر. - دار إحياء الكتب العربية لعيسى الحلبي وشركائه.

- ١٦- حاشية الجمل = فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب
- ١٧- فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (هو شرح للمؤلف على كتابه هو منهج الطلاب الذي اختصره المؤلف من منهاج الطالبين للنووي)، لذكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، المتوفى ٩٢٦هـ. دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة: ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ١٨- ذيل العبر، الإمام الذهبي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت
- ١٩- رد المحتار على الدر المختار، (حاشية ابن عابدين)، لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، المتوفى سنة: ١٢٥٢هـ. - مصطفى الباي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م - دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. - دار الكتب العلمية. - دار إحياء التراث العربي.
- ٢٠- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى المتوفى سنة: ٢٧٩هـ - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، سنة: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥). - تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث العربي. - دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة: ١٩٩٨م، تحقيق: بشار عواد معروف. - حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٢١- سنن النسائي أو المجتبى من السنن، أو السنن الصغرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، اعتنى به ورقمه وصنع فهرسه، الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. - دار الفكر، بيروت، سنة ١٣٩٨هـ.
- ٢٢- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ. دار الكتب

العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن

٢٣- السنن الصغير للبيهقي، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٢٤- سباحة فضائية في افق علم الفلك - الكويت - مكتبة العجيري ١٩٩٩.

٢٥- شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبي بكر البيهقي، المتوفى سنة: ٤٥٨هـ. - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند. - دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٠، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

٢٦- صحيح مسلم أو الجامع الصحيح والمسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ، - دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

٢٧- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي، المتوفى سنة: ٣٥٤هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٨- صحيح البخاري أو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. - خدمه واعتنى به محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ. - تركيا، المكتبة الإسلامية، ١٩٨١م - مطبوع مع شرحه فتح الباري. نشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

- ٢٩- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبي عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي المتوفى سنة: ١٣٢٩هـ - دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٥هـ. ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته. - بيروت، دار الكتاب العربي، تصوير عن الطبعة الهندية.
- ٣٠- الفروع، لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبي عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي، المتوفى سنة: ٧٦٣هـ، ومعه تصحيح الفروع للمرداوي: - مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. - مطبعة المنار، الطبعة الأولى، ١٣٣٩هـ - دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ، تحقيق: أبو الزهراء حازم القاضي. - عالم الكتب.
- ٣١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي. - دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. - دار الفكر (مصور عن الطبعة السلفية)، المحقق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها: محمد فؤاد عبد الباقي. - دار الريان للتراث - القاهرة، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م - المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- ٣٢- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لأحمد بن غنيم بن سالم النفراوي، المتوفى سنة ١١٢٦هـ - مكتبة الثقافة الدينية، المحقق: رضا فرحات - دار الفكر، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٣٣- قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، المتوفى سنة ٦٦٠هـ. - دار المعارف بيروت - لبنان، تحقيق: محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي. - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، طبعة جديدة مضبوطة منقحة سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩١م، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد. - المكتبة التجارية، القاهرة. - دار القلم، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٧هـ - دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٤- كشاف القناع عن متن الإقناع، لمنصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي الحنبلي، المتوفى سنة ١٠٥١هـ: - دار الكتب العلمية. - دار الفكر - بيروت، ١٤٠٢ هـ، تحقيق: هلال مصيلحي. - عالم الكتب - بيروت، سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٥- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م

٣٦- مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المتوفى سنة ٢٤١هـ - مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. - مؤسسة قرطبة - القاهرة. مصر. - طبعة الميمنية.

٣٧- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

٣٨- مسند ابن أبي شيبه، لأبي بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسق العبسي، المتوفى سنة: ٢٣٥هـ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزدي، دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٩٧م.

٣٩- مسند البزار المشهور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، المتوفى سنة: ٢٩٢هـ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي.

٤٠- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، المتوفى سنة: ٢٥٥هـ. - دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. - دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٧هـ،

- تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي - تخريج وتصحيح وتحقيق عبدالله هاشم يمانى، القاهرة، دار المحاسن للطباعة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
- ٤١- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني، المتوفى سنة: ٣٦٠هـ - تحقيق: محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م - تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
- ٤٢- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية - مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصمعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) - مكتبة الزهراء، الموصل، تحقيق حمدي السلفي. - المجلد الثالث عشر والرابع عشر، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي - قطعة من المجلد الحادي والعشرين (يتضمن جزءاً من مسند النعمان بن بشير)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م
- ٤٣- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي، المتوفى سنة: ٢٣٥هـ. - مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٩هـ. تحقيق: كمال يوسف الحوت. - دار الفكر. - حققه وقوم نصوصه وخرج أحاديثه فضيله الشيخ محمد عوامة، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ٤٤- مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، المتوفى: ٢٠٤هـ - دار هجر- مصر، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد

المحسن التركي. - دار المعرفة - بيروت - الهند، دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى، ١٣٢١ هـ.

٤٥- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، المتوفى سنة: ٨٤٠ هـ. - تحقيق وتعليق موسى محمد علي و عزت علي عطية، القاهرة، دار الكتب الإسلامية. - دار العربية - بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٠٣ هـ، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي - دار الجنان، بيروت.

٤٦- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المتوفى سنة: ٣٨٨ هـ، -المطبعة العلمية - حلب، الطبعة الأولى: ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م. - مطبعة السنة المحمدية، مع: مختصر سنن أبي داود، وتهذيب ابن القيم. - بيروت، تصوير دار المعرفة.

٤٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ. - تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م - بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٤٨- المجموع شرح المهذب، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، دار الفكر، ومعها تكملة السبكي والمطيعي، مطبعة المنيرية.

٤٩- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لأبي محمد، موفق الدين، عبد الله بن أحمد، ابن قدامة المقدسي، المتوفى سنة ٦٢٠ هـ: - دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. - مكتبة القاهرة، سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م. -

٥٠- مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المتوفى سنة ٢٤١ هـ. - مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. - مؤسسة قرطبة - القاهرة. مصر. - طبعة الميمنية.

٥١- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، المتوفى سنة ٩٧٧هـ. - دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. - دار الفكر. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م - مصطفى البايي الحلبي وأولاده، سنة ١٣٣٧هـ - ١٩٥٨م.

٥٢- موطأ الإمام مالك، لأبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، المتوفى سنة ١٧٩هـ. - تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م - دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي. - موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، بشار عواد معروف، محمود خليل، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ - موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني، تعليق وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية. - موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني، تعليق وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، تعليق وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مصر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م - موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي، إعداد أحمد راتب عرموش، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م. - موطأ مالك رواية أبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقي، تلخيص أبي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري، المعروف بابن القاسمي، تحقيق وتعليق السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٥٣- المبسوط، لشمس الأئمة أبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسي. - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: خليل محي الدين الميس - دار المعرفة - بيروت، سنة: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م. - دار المعارف.

٥٤- المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر

- عطا - وبذيلة التلخيص، للحافظ الذهبي، بيروت، دار محمد أمين دمج.
- ٥٥- المنتقى شرح الموطأ، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، المتوفى سنة: ٤٧٤هـ - مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة الأولى: ١٣٣٢ هـ، ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - الطبعة الثانية. - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٣١ هـ. - دار الفكر.
- ٥٦- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، طبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ - الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل - الكويت - الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفاة - مصر- الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.
- ٥٧- مبادئ علم الفلك - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ٢٠١٠
- ٥٨- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلمي، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلمي، المتوفى سنة: ٧٦٢هـ، زادة تصحيحاً ومقابلة بخطوطين الشيخ محمد عوامة، جده، دار القبلة، المنار للنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م.
- ٥٩- نتائج الافهام في تقويم العرب قبل الاسلام - محمود باشا الفلكي
- ٦٠- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي المتوفى سنة: ١٠٠٤هـ- دار الفكر، بيروت، سنة: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م - طبعة مصطفى البابي الحلبي.